

فاعلية استعمال إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف
الخامس الأدبي في مادة التاريخ

**The effectiveness
of the use of mind maps strategy in the collection of the
fifth grade students in the literary**

Article history

بحث مستل من رسالة ماجستير الموسومة اعلاه
الأستاذ الدكتور

عبد الرزاق عبد الله زيدان الغنبي

Prof. Dr

Abdul Razak Abdullah Zidan Anbuga

طالبة الماجستير

مروة ياسين احمد الدليمي

Marwa Yassin Ahmed Al-Dulaimi

كلية التربية للعلوم الانسانية

College of Education for Human Sciences

البريد الالكتروني :- memezoom@yahoo.com

الكلمات المفتاحية : الخرائط الذهنية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية استعمال إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، ولتحقيق هدف البحث أجريت تجربة استغرقت الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ ، إذ اختارت الباحثة إعدادية الزهراء للبنات قصديا لتطبيق التجربة وحددت عينة البحث (٧٥) طالبة بواقع (٣٧) طالبة للمجموعة التجريبية ، و(٣٨) طالبة للمجموعة الضابطة ، وقد كوفئت المجموعتان في متغيرات (الذكاء، العمر الزمني، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات العام السابق لمادة التاريخ)، واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي ذا الاختبار البعدي لمجموعتي البحث، وبعد الانتهاء من التجربة حللت النتائج إحصائيا باستعمال الاختبار التائي T.test لعينتين مستقلتين ، وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستعمال إستراتيجية الخرائط الذهنية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث: التعليم ليس مجرد توصيل المعرفة إلى الطلاب ، وليس كبحاً للرغبات والميول غير المرغوب فيها وانما هو اشم من ذلك واعم ؛ لأنه يتضمن ارشاد الطلبة وتوجيههم لبذل اقصى جهد في عملية التعلم ، وهذا الارشاد والتوجيه لا يتم عن طريق الاجبار والقسر ، وانما عن طريق خلق مواقف ذات صورة طبيعية لانواع مرغوب فيها من الفعاليات التعليمية التي تؤدي بالنتيجة الغرض المطلوب منها . (سعد ، ١٩٩٠، ص١٧)، وجاء في توصيات المؤتمر التربوي الاول الذي عقد في اربيل للمدة من ١-٢/٥/٢٠١١م، والذي استضاف كوادر تربوية ذات تجربة وخبرة في المجال التربوي اضافة لعدد من الباحثين، لمناقشة المشكلات في واقع التعليم العراقي بشكل عام ومستوى تحصيل الطلبة في معالجة محتوى المادة الدراسية بشكل خاص، التأكيد على ضرورة النهوض بالواقع التربوي في العراق ولا بد من حصول تغيير ملموس على صعيد الاساليب والاستراتيجيات والمعلم والمتعلم والبنية المدرسية وجميع جوانب عملية التربية والتعليم.

www.ar/iament.iq/Iraq Council of Representatives .php

فتركيز المدرس في حشد اكبر قدر من المعلومات لاعتقاده ان ذلك يزيد من احترام المتعلم لمادة التاريخ مع ان النتيجة كانت في اغلب الأحيان هي شعورهم بثقل المادة الدراسية وعدم ادراكهم لقيمتها في حياتهم ، وسرعان ما كانوا ينسونها بعد ان تؤدي وظيفتها وهي الاجابة على اسئلة الامتحان (الطيبي واخرون ، ٢٠٠٢، ص٤٨)، حيث تعتمد طريقة تدريس هذه المادة الحفظ الصم سطر بعد سطر ، مما يؤدي بالطالب ان يقع في الاشكالات فاذا نسي الكلمة الأولى غاب عنه الدرس كله، فيلجأ الطالب الى استخدام الملخصات في الحفظ والتدريب على اسئلة الامتحان فالغاية من هذه الطريقة هي تحصيل كم المعلومات والتي غالبا ما تكون بعيدة عن ميل واهتمام اغلب المتعلمين مما يجعلها لا تثير رغبتهم فيها. (المناصير، ٢٠٠٢، ص٣-٥)

وترى الباحثة ان التاريخ يواجه ازمة حقيقية في اسلوب تدريسه من خلال الدراسات الاستطلاعية التي قامت بها ، فقد ساد الاعتماد على الحفظ والتلقين من قبل مدرساته ومدرسيه، بحجة انه مادة جافة وبعيدة عن فهم وميول الطلبة، كما هو الحال في المواد الدراسية الاخرى.

فالطريقة التي تعتمد حفظ المعلومات والتعليم من حيث الكمية وليس الكيفية التي يتوصل المتعلم بها الى المعرفة وكيفية التعامل مع هذه المعرفة تؤدي الى شعور المتعلمين بضعف جدوى دراستهم وبالتالي ضعف مستوى تحصيلهم الدراسي (قطاوي، ٢٠٠٧، ١٨٦)، وهذا ما أكدته دراستا (عبد الكاظم ٢٠٠٥) ، ودراسة (دارا ٢٠٠٧)، والذي أشار اليه (زويل، ٢٠٠٩) في المؤتمر العلمي المنعقد في الرياض ان العالم العربي الاسلامي يحتاج الى نهضة علمية في تعليم المتعلم تبتعد عن التلقين والحفظ في تدريس العلوم عامة ، وتدريس التاريخ بصورة خاصة ، والتركيز على أهم ما خلقه الله وهو عقل المتعلم فلا بد من الاعتماد على طرائق وأساليب تعمل على استثارة عقول المتعلمين . (زويل ، ٢٠٠٩، ٣-٤).

ومن هنا تنبثق فكرة البحث الحالي ، اذ ان تدريس مادة التاريخ في مدارسنا في الوقت الحالي بأساليب وطرائق التعليم التقليدية التي تبعث روح الملل والرتابة لدى الطالبات وتقف حجر عثرة في تفعيل عقولهن، مما يتطلب ذلك الى استخدام استراتيجية تعمل على استثارة فهم وعقل الطالبة ، وتعد استراتيجية الخرائط الذهنية احدى الاستراتيجيات التي اثبتت فاعليتها في مجال التدريس والتي تستخدم جانبي عقل الطالب في الدرس وهذا ما أكدته دراستا (حوراني ، ٢٠١١) ودراسة (الزبيدي ٢٠١٢)، بينما هناك دراسات أخفقت في رفع مستوى التحصيل واكتفت بميل واتجاه الطلبة نحو الخريطة الذهنية ، وهذا ما أشارت اليه دراسة (وقاد، ٢٠٠٩) لذا ارتأت الباحثة تجريب هذه الاستراتيجية في تقديم فصول مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر بشكل منظم وبسيط بحيث يساعد الطالبة في استيعاب محتوى المادة ومن ثم توليد المعرفة وتقديمها في صورة خريطة ذهنية ، خاصة أنه لم يسبق إجراء في مثل هذا البحث في مادة التاريخ على حد علم الباحثة في العراق، والتي قد

تساهم في رفع مستوى التحصيل لدى الطالبات ، وهذا ما سوف نلاحظه من خلال تطبيق تجربة البحث الحالي والتي يمكن صياغتها بالسؤال الاتي:-
ما فاعلية استعمال إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ؟

أهمية البحث: من الاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ الاستراتيجيات التي تعتمد على النظرية البنائية والتي تركز على الدور الايجابي للمتعلم اثناء عملية التعلم من خلال ممارسته للعديد من الأنشطة التعليمية المتنوعة ، إذ تؤكد على ضرورة التنوع في اساليب عرض المحتوى والتنوع في الأنشطة التعليمية التي يجب ان يمارسها المتعلمين وضرورة الوصول بالمتعلم الى مستويات متقدمة من التحصيل والانجاز والى عملية بناء مستمرة ونشطة وعرضية بحيث تقوم على بناء المتعلم لتراكيب معرفية جديدة مما يجعل خبرات المتعلم ومعرفته السابقة ذات تأثير واضح على عملية تعلمه والمعاني التي يمر بها (الوهر، ٢٠٠٢، ٩٦)، ويؤكد (جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٩٩) : ان التدريس الجيد يتضمن تعليم الطلبة كيف يتعلمون وكيف يتذكرون ويحفظون، وكيف يفكرون، وكيف يثيرون دافعية أنفسهم (ابو رياش وقطيط، ٢٠٠٨، ١٤)

والخريطة الذهنية لبوزان تساعد المتعلمين على توليد المعرفة الجديدة وزيادة بصيرتهم وتطوير الحلول للمشكلات عند استخدامهم مواد تعليمية جديدة، فالخريطة الذهنية أداة عجيبة تساعد العقل على التفكير المنسق المنظم وهي طريقة بسيطة جدا، اما رسمها فهو العملية والطريقة السهلة لإدخال المعلومات الى العقل ولأخذ المعلومات منه فهي طريقة ابداعية وفاعلة لكتابة الأفكار (بوزان ، ٢٠٠٧ ، ٤) ، كما انها احدى استراتيجيات التعلم النشط ومن الادوات الفاعلة في تقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات وتوليد افكار ابداعية جديدة غير مألوفا إذ تعمل الخريطة الذهنية بالخطوات نفسها التي يعمل بها العقل البشري بما يساعد على تنشيط واستخدام شقي المخ وترتيب المعلومات بطريقة تساعد الذهن على قراءة وتذكر المعلومات بدلا من التفكير الخطي التقليدي (Ellozy, 2007, 65).

وتعد الخرائط الذهنية من اسهل الاستراتيجيات التكنولوجية التعليمية فهي وسيلة للتعلم لإدخال المعلومات واخراجها من العقل ، كما تساعد على تخطيط الافكار تخطيطاً كاملاً ، وتحتوي على شكل طبيعي متفرع من الشكل المركزي ، وهذه هي الطريقة التي يستخدمها العقل البشري في التفكير إذ يتم ربط الكلمات ومعانيها بصور وربط المعاني المختلفة ببعضها البعض بالفروع، وهي تستخدم فصي الدماغ الایسر والایمن فترفع من كفاءة التعلم (عربي، ٢٠٠٨، ٢١).

والخريطة الذهنية تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء ، وهي تعتمد على رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعد على التركيز والتذكر، بحيث تجمع فيها الجانب الكتابي المختصر بكلمات معدودة مع جانب الرسم مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكرة برسمة معينة ويعد (توني بوزان) اول من ابتكر هذه الإستراتيجية في نهاية الستينات (شواهين وبدندي، ٢٠١٠، ٣٥).

وتوصف هذه الإستراتيجية بأنها من الاستراتيجيات التربوية التي يمكن استعمالها للحفاظ على المعلومات لمدة اطول ولكي يتم استرجاعها، إذ يتم رسم خارطة ذهنية للموضوع من بناء افكار المتعلم، فتساعد على تذكر الأفكار وتوصيلها الى المسار المناسب لخزن المعلومات في الذاكرة مما تساعد المتعلم على تذكر المعلومات بسهولة (عبد الباقي وعيسى، ٢٠١١، ٩٤) .

وتعتمد على التفكير من قبل المتعلمين ، إذ تعد سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة او اكثر من الحواس الخمسة، وهو سلك هادف وتطوري يتشكل من تداخل القابليات والعوامل الشخصية ، والعمليات المعرفية وفوق المعرفية ، والمعرفة الخاصة بالموضوع الذي يجري حول التفكير " (علوان، ٢٠١٢، ٨٦).

وهناك من يرى ان الخريطة الذهنية تتسم بالابداع لكونها تمثل رؤية المتعلم للمادة الدراسية والعلاقات والروابط التي تقيمها بين نفسها وبين اجزاء المادة، اي عبارة عن اخذ ملاحظات خاصة تعتمد على تفكير المتعلم فهو ينتج افكاراً جديدة قد تكون اقل لحظة في مدة التفكير سواء قبل رسم الخريطة او خلال الرسم ومن ثم اكمال المتطلبات الخاصة بها (المسعودي، ٢٠١٣، ١١٢) . وتتميز من أنها استراتيجية

تعليمية فعالة تقوم بربط المعلومات المقروءة في الكتب ، بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة تحول الفكرة المقروءة الى خريطة تحوي اشكالا مختصرة ممزوجة بالألوان، والأشكال في ورقة واحدة ، إذ تعطي المتعلم مساحة واسعة من التفكير وتمنحه فرصة معالجة معلوماته السابقة عن الموضوع، وترسخ المعلومات الجديدة في مناطق المعرفة الذهنية" (هلال ، ٢٠٠٧، ١٣٦)، ويقول عنها الدكتور نجيب الرفاعي "ان التعود على هذا النمط في الذاكرة والدراسة سوف يحسن بلا شك من اداء المتعلم في الامتحانات ويضمن له الدرجات بصورة سهلة وميسرة"، ومن العباقرة اللذين استعملوا خرائط الذهن عبر التاريخ هم: ليونارد دافنشي، جاليليو جاليلي ، وريتشارد فينمان، وألبرت أينشتاين (الزهراني، ٢٠١٢، ١٦-١٧).

فهي اسلوب سريع يساعد المتعلم من جانب والمدرس من جانب اخر في التنظيم الجيد للبناء المعرفي والمهاري لكل منهما ، كما تساعد على شدة التركيز حيث يشترك في هذا التنظيم فصي الدماغ الأيمن والأيسر، اي انها تعتمد الذاكرة اللفظية والبصرية معا، فالمتعلم يستخدم عقله في المعلومات سواء بشكل بسيط يعتمد على مجرد التذكر ام على العمليات العلمية التي تحتاج التفكير (نوفل، ٢٠٠٧، ٦٥).

وترى الباحثة ان التعلم الذي يعمل على نصفي الدماغ، يؤكد بان الاساليب التقليدية غير متناغمة مع الدماغ الذي يعمل على جعل المتعلم يستخدم شقي دماغها في التعلم وتطبق المعرفة وتبنيها حسب معرفتها وتعلمها السابق مما ينتج تعلم ذا معنى، فهي تثير دافعية المتعلم نحو التعلم ورفع مستوى التذكر والتركيز وتلخص محتوى المادة بشكل محبب لعرض المادة بطريقة مشوقة وجذابة فضلا عن تشغيلها لأقسام الدماغ وتفعيلها ، وتعطي صورة شمولية عن موضوع الدرس، فتجعل المتعلم يدرك موقعه في التعلم، اين وصلت؟ ماذا اريد؟ من اين سأبدأ؟...

ويعد التحصيل الدراسي من المجالات المهمة التي حظيت باهتمام الاباء والمربين باعتباره احد الأهداف التربوية التي تسعى الى تزويد المتعلم بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه، وتكمن اهمية التحصيل الدراسي في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية ، ومدى كفاءتها في تنمية مختلف

المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات كما تسهم معرفة مستوى التحصيل في توجيه العملية التربوية وصنع قراراتها المتنوعة ، والاستجابة لحاجات المتعلم التربوية والنفسية بما يتوافق مع قدراتهم وخصائصهم الشخصية والاجتماعية (احمد، ٢٠١٠، ٩٣-٩٥).

وترى الباحثة اذا دَوَّن المتعلم المعلومات بطريقة الخرائط الذهنية فان ذلك يساعد على استرجاع المعلومات بسهولة مما يزيد من قدرتها التحصيلية اثناء عمل الخرائط الذهنية فهي تعمل على بقاء التعلم في الذاكرة مدة اطول وتنظم المعلومات وتسلسلها بطريقة سهلة ومختصرة وفهم وادراك الروابط والعلاقات ، فضلا عن ادخال البهجة والجمال عند تلخيص الموضوع مما يسعد المتعلم عند القراءة إذ يضع كل ما يدور في ذهنه وافكاره عن موضوع الدرس في ورقة واحدة مستخدماً الألوان التي تعمل على ترميز المعلومات في الذاكرة وسرعة استرجاعها، فضلا عن السرعة في التعلم ، فعندما يبدأ المتعلم بالرسم تحدث المفاجأة بكمية الأفكار التي تنهمر عليها لأنها تتعامل مع عقلها بطريقة مشابهة لعمل (الدماغ) ، مما يطور الذاكرة (تخزين، احتفاظ، استرجاع) بقدر اكبر واسرع.

وقد اختارت الباحثة المرحلة الاعدادية – الصف الخامس الادبي- لأجراء بحثها الحالي لأنها من ركائز النظام التعليمي بسبب موقعها بين مراحل التعليم الاساسية والتعليم الجامعي ، وفي هذه المرحلة يتم اكتشاف قابلية الطالبة وميولها وتمكينها من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيدا لمواصلة الدراسة الجامعية لمن تواصل الدراسة ، وترى الباحثة ان التدريس بالخرائط الذهنية يحتاج الى مرحلة دراسية يكون المتعلم فيها في مرحلة التفكير المجرد مرحلة توفر لها التصورات التي تستعملها في بناء بنيتها المعرفية .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.

فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

- "ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الخرائط الذهنية ، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي".

حدود البحث

- ١- المدارس الإعدادية النهارية الحكومية (الرسمية) التابعة لقضاء بعقوبة المركز .
- ٢- عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في إحدى المدارس النهارية الحكومية (الرسمية) التابعة لقضاء بعقوبة المركز .
- ٣- الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ الاوروبي الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ .
- ٤- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ .

تحديد المصطلحات

١ - الفاعلية: Effectiveness

• عرفها (شحاته وآخرون، ٢٠٠٣): بأنها "مدى الأثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا في احد المتغيرات التابعة" (شحاته وزينب، ٢٠٠٣، ١٤٣).

• الفاعلية اجرائيا: هي فعل التأثير الذي تحدثه الخرائط الذهنية كمتغير مستقل على تحصيل الطالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، او التأثير المتوقع حدوثه لاستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات عينة البحث الحالي في مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي ، ويتم ذلك بتحديد حجم الأثر احصائيا.

٢ - الإستراتيجية Strategy

• عرفتھا (الفتلاوي، ٢٠٠٦) بأنها " مجموعة من الخطوات تضم عددا من الاجراءات (اهداف، طرائق، اساليب...) المتميزة والتمايزة عن غيرها من الاستراتيجيات يخطط لها بشكل محكم دقيق لتحقيق افضل النتائج" (الفتلاوي، ٢٠٠٦، ٣٣٣) .

• التعريف الاجرائي : مجموعة من الخطط والاجراءات التي تستعملها الباحثة داخل غرفة الصف مع طالبات (المجموعة التجريبية) لجعل التعلم اكثر متعة وسهولة وذا معنى، وذلك للوصول الى مخرجات التعلم في ضوء الأهداف التي وضعتها الباحثة.

٣- الخريطة الذهنية Mind Map

• يعرفها (شواهين وبدندي، ٢٠١٠): وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء ، وهي تعتمد على رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعدك على التركيز والتذكر، بحيث تجمع فيها بين الجانب الكتابي المختصر بكلمات معدودة مع جانب الرسم مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكره برسمة معينة" (شواهين وبدندي، ٢٠١٠، ٣٥).

• **التعريف الإجرائي:** هي استراتيجية تدريس تتضمن توجيه طالبات الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية) بعد استكمال افكار الدرس بتمثيل المحتوى الخاص بموضوع الدرس، وذلك برسم مخطط اي توليد الأفكار الابداعية حسب رؤية الطالبات للمادة من معلوماتها السابقة، على ورقة A4 منطلقة من المركز بالفكرة الرئيسة للموضوع وبشكل شعاعي نحو المحيط وبمختلف الاتجاهات مع اضافتهن التفاصيل الأخرى المتعلقة بالموضوع فضلا عن استعمالهن الرموز والألوان.

٤- التحصيل Achievement

• عرفه (زاير وسما، ٢٠١٣) : "القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن ان يوظفها في حل اكبر عدد من الأسئلة التي توجه له" او هو مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم من ابراز قدراته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتسبها من طريق تطبيقها في الاختبارات" (زاير وسما، ٢٠١٣، ١٥٣).

• **التعريف الإجرائي:** مقدار ما حققته طالبات مجموعتي البحث من معلومات في مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي المقررة مقاسا بالدرجات التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة لهذه الدراسة.

٥- التاريخ History

وهو : "فن عزيز المذهب ، جم الفوائد، شريف الغاية ، اذ هو يوقفنا على احوال الماضيين من الأمم في اخلاقهم والانبياء في سيرهم، حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لما يروم في احوال الدين والدنيا" (ابن خلدون ، د.ت ، ٩).

الإجرائي: المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم التي تتضمنها الفصول الثلاثة الاولى من كتاب تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة للصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية من وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، والتي تدرسه عينة البحث طيلة مدة التجربة.

الصف الخامس الأدبي: هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية (Preparatory Stage) في نظام التعليم في العراق، بفرعيه العلمي والأدبي، اذ تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، وتتوسط بين المرحلة الرابعة والسادسة ، وتمثل المرحلة الممهدة للدراسة الجامعية (وزارة التربية، ١٩٩٣، ١١).

الفصل الثاني

الاطار النظري

الخريطة الذهنية Mind Map

عُني علماء التربية وعلم النفس بطرح اساليب وتقنيات تربوية تعليمية متنوعة الغاية منها الموائمة بين اسلوب المؤلف واسلوب المعلم عند عرض المادة التعليمية ، لذا فأن استعمال الخرائط الذهنية تظهر مراحل النمو المعرفي او المهارى او الوجداني للمتعلم ليصبح قادرا على حل المشكلات التي تواجهه ، فهي تجعل من المتعلم مفكرا ومبدعا، لا مجرد ناقل للمعلومات والحقائق ، (محمود، ٢٠٠٦، ٣٠١). وأشار (هلال ٢٠٠٧) الى أن الرسول (ﷺ) أول من وظف القدرة الذهنية في تعليم صحابته الكرام عندما رسم لهم خطا مستقيما وقال هذا سبيل الله، وخط خطا عن يمينه، وخطا عن شماله، وقال هذا سبيل الشيطان. ثم تلا هذه الآية ﴿چ چ چ چ چ چ﴾ [الأنعام: ١٥٣] ، رواه ابن ماجة وهو صحيح (هلال، ٢٠٠٧، ١٤٥).

وقد ظهر مصطلح الخريطة الذهنية Mapping Mind لأول مرة من قبل توني بوزان في نهاية ستينات القرن الماضي ، عندما كان يدرس في المرحلة الثانوية، وكان معلموه يستغربون من مطابقة اجاباته مع ما جاء في الكتاب تماما حتى التفصيلات الدقيقة ، وعندما سألوه بين لهم الطريقة التي يذاكر بها دروسه، فسامها فيما بعد الخريطة الذهنية أو (خريطة العقل). (الزهراني، ٢٠١٢، ٤).

خطوات رسم الخريطة الذهنية

- ذكر (توني بوزان ٢٠٠٩) (Tony Buzan) المذكور في (الزهراني ٢٠١٢) أن هناك سبع خطوات لرسم الخريطة الذهنية وهي :-
- " البدء من منتصف صفحة بيضاء مطوية الجوانب ، ذلك أن المبدأ من المنتصف يعطي المخ الحرية في الانتشار في جميع الاتجاهات ، ومن ثم التعبير عن نفسه بشكل تلقائي وبمزيد من الحرية "
 - استعمل شكلا او صورة للتعبير عن الفكرة الجوهرية والمركزية ، اذ إنّ الصورة أفضل من ألف كلمة ، وتساعد على استخدام الخيال والصورة المركزية اكثر اهمية لأنها تساعد على التركيز "
 - استعمال الألوان في اثناء رسم الخريطة ، لأن الألوان تثير المخ مثل الصور ، ذلك ان الالوان تضيف قدرا من الحياة على الخريطة والطاقة الهائلة للتفكير الابداعي ، اضافة الى المتعة في استخدام الالوان .
 - صل الفروع الرئيسية بالفروع المركزية ، وصل المستوى الثاني والثالث بالمستويين الاول والثاني ، وهكذا.
 - اجعل الفروع تأخذ وضعاً متعرجاً ومتموجا، وليست على شكل خطوط مستقيمة، والتي تسبب الملل للذهن بخلاف الفروع المتعرجة كفروع الاشجار والتي أكثر جاذبية وإبهارا للعينين .
 - استعمال كلمة رئيسة واحدة في كل سطر، لأن الكلمة المفردة تمنح الخريطة الذهنية القوة والمرونة ، وان كل كلمة او صورة تمثل مضاعفا يولد سلسلة من الروابط الذهنية.
 - استعمل صورا عند رسم كل فرع وذلك أن كل صورة شأنها شأن الصورة المركزية وبالتالي كل صورة أفضل من ألف كلمة (وهيب وزيدان، ٢٠٠١، ٣٨-٣٩)" (الزهراني، ٢٠١٢، ٩-١٠).

مميزات الخرائط الذهنية

تمتاز الخريطة الذهنية بعدة مميزات منها:- جعل التعلم اكثر متعة - تعطي صورة شاملة عن الموضوع الذي يتم دراسته - تساعد على توليد الافكار - توصيل الافكار المعقدة وتساعد المتعلم على دمج المعارف الجديدة مع المعارف السابقة - تمكن من وضع كل ما يدور في ذهن المتعلم من افكار الموضوع في ورقة واحدة - تطوير ذاكرة المتعلم وزيادة تركيزه - تساعد المتعلم على استخدام المخ بالكامل - توفر اطارا لعرض المعرفة بشكل بصري يمكن تدريسه او معرفة القصور لدى المتعلم من خلاله - القدرة الكبيرة على توليد الافكار وسرعة التعلم واسترجاع المعلومات (عراي، ٢٠٠٨، ٣٢). وكذلك تمتاز بـ:

- القدرة على التركيز واسترجاع المعلومات
- الاستخدام الأمثل للمخ
- أيجاد علاقة بين المتغيرات والربط بينها
- أيجاد الحلول للمشكلات بصورة أسرع وأسهل
- المساعدة على التفكير الإبداعي
- ترسيخ التفكير الإيجابي البناء
- توفير قدر من الراحة النفسية. (وهيب وزيدان، ٢٠٠١، ٣٨).

دراسات سابقة

١- دراسة (الكرعاوي، ٢٠١١)

اجريت الدراسة في جامعة القادسية في العراق، وهدفت الى معرفة فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الأول متوسط في مبادئ الأحياء وتنمية تفكيرهن الإبداعي للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١)، ولأجل التحقق من صحة فرضيتي الدراسة اجرت الباحثة تجربة استغرقت شهرين، اذ اختارت متوسطة الغد المشرق للبنات قصدياً لتطبيق التجربة إذ تألفت عينة البحث من (٤٦) طالبة بواقع (٢٣) طالبة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

وقد كافئت الباحثة المجموعتين في متغيرات العمر (الزمني والذكاء ودرجات امتحان نصف السنة، والتفكير الإبداعي القبلي) واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي (ذا الضبط الجزئي) ذي الاختبارين القبلي والبعدي، لمجموعتي البحث، وتم بناء اداتي الدراسة (الاختبار التحصيلي والتفكير الإبداعي)، اذ تألف الاختبار التحصيلي بصورته النهائية بعد عرضه على الخبراء والمحكمين من (٢٥) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، اما التفكير الإبداعي فضم (٦) أنشطة ، واستخرج الصدق الظاهري وصدق البناء ، ومعامل التمييز ، وحسبت الباحثة معامل الثبات بطرائق (اعادة الاختبار) و(كرو نباخ الفا) .

وبعد انتهاء التجربة حللت النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، حيث اظهرت النتائج تفوق أداء طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة الاعتيادية في كل من الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي. (الكرعاوي، ٢٠١١، ٤-١).

٢- دراسة (الزبيدي ٢٠١٢)

اجريت الدراسة في جامعة بغداد، وهدفت الى معرفة أثر استخدام الخريطة الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الخامس الأدبي ، للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢، ولأجل التحقق من صحة فرضية الدراسة التي تنص " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي اللائي يدرسن قواعد اللغة العربية وفق الخريطة الذهنية ، وبين متوسط تحصيل الطالبات اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية "، حيث اجريت الدراسة في يوم ٢٥/١٠/٢٠١١ وانتهت في يوم ١٧/١/٢٠١٢، اذ اختارت الباحثة اعدادية الثورة للبنات في محافظة بغداد قصديا ، بحيث اشتملت عينة البحث ٨٧ طالبة في مجموعتين ضابطة شملت ٢٧ طالبة، وتجريبية ٢٧ طالبة، استعملت الباحثة المنهج التجريبي - تصميم المجموعتين المتكافئتين (ذو الضبط الجزئي)، حيث تم تدريسهن سبعة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي (الضمائر، اسم المرة ، اسم الهيئة ، المصدر الميمي، اذا، اذ، لي ، الحال)، وقد كافئت الباحثة بالعمر الزمني ، ودرجة العام السابق لمادة القواعد، والتحصيل الدراسي للأبوين ، واعدت جدول مواصفات يضمن عدالة توزيع فقرات الاختبار التحصيلي ، والأهداف السلوكية على وفق محتوى المادة الدراسية، واختبارا تحصيليا مؤلف من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، بحسب مستويات بلوم المعرفية الأولى (معرفة، فهم ، تطبيق) ، وقد حسبت الباحثة صعوبة وقوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وقوة تمييز كل فقرة ، وفاعلية البدائل الخاطئة، واستخرجت له معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، فضلاً عن استعمالها وسائل احصائية كالاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان وقد كانت نتيجة الدراسة بتفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن على وفق الخريطة الذهنية على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية (الزبيدي ٢٠١٢، ١-٣).

مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة

في ضوء عرض الدراسات السابقة تحاول الباحثة الموازنة بين هذه الدراسات لتعرف مدى إتقانها، واختلافها وعلاقتها بالدراسة الحالية، فقد اتضح للباحثة ما يأتي:

١- المنهج: اتبعت الدراسات السابقة المنهج التجريبي ، تصميم المجموعتين المتكافئتين (ذا الضبط الجزئي) ، وهذا ما اتبعه في الدراسة الحالية.

٢- الهدف: تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف ، حيث هدفت الى معرفة اثر الخريطة الذهنية باختلاف مواقع تقديمه (قبل التدريس او بعده) في التحصيل كدراسة (الكرعاوي ٢٠١١) الى معرفة فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي ، اما دراسة (الزبيدي ٢٠١٢)، فقد تشابهت مع البحث الحالي من حيث الهدف.

٣- المتغير التابع : اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (الكرعاوي، ٢٠١١) بان لها أكثر من متغير تابع وهو التحصيل والتفكير الابداعي، في حين تشابهت الدراسة الحالية بالمتغير التابع (التحصيل) مع دراسة (الزبيدي، ٢٠١٢).

٤- المتغير المستقل: تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المتغير المستقل (الخرائط الذهنية).

٥- حجم العينة: تباينت الدراسات السابقة في اختيار حجم العينة ، فقد شمل حجم عينة دراسة (الكرعاوي ٢٠١١) (٤٦) طالبة، في حين كانت عينة دراسة (الزبيدي ٢٠١٢) (٨٧) طالبة بينما تحدد حجم عينة البحث الحالي بـ (٧٥) طالبة.

٦- جنس العينة: تناولت (دراسة الكرعائي ٢٠١١) ودراسة (الزبيدي ٢٠١٢) الطالبات فقط، وهذا ما تناوله البحث الحالي.

٧- مكان البحث: اجريت الدراسات السابقة في أماكن متعددة من العراق ، فقد اجريت (دراسة الكرعائي ٢٠١١) في محافظة القادسية، بينما اجريت دراسة (الزبيدي ٢٠١٢) في محافظة بغداد، في حين تم اجراء البحث الحالي في محافظة ديالى.

- ٨- المادة الدراسية: تناولت الدراسات السابقة مواد علمية مختلفة، حيث تناولت دراسة (الكرعاوي ٢٠١١) مادة العلوم، بينما تناولت دراسة (الزبيدي ٢٠١٢) مادة قواعد اللغة العربية ، في حين تناول البحث الحالي مادة التاريخ.
- ٩- المرحلة الدراسية: اجريت الدراسات السابقة على مراحل دراسية مختلفة ، فقد اجريت دراسة (الكرعاوي ٢٠١١) على المرحلة المتوسطة، في حين تشابه البحث الحالي مع دراسة (الزبيدي ٢٠١٢) بالمرحلة الإعدادية (الصف الخامس الادبي).
- ١٠- الأداة: تشابهت الدراسات السابقة مع البحث الحالي بانها اعتمدت على الاختبار التحصيلي كأداة لتحقيق هدفها اذ اعتمدت دراسة (الكرعاوي ٢٠١١) اعتمدت على الاختبار التحصيلي اختبار التفكير الابداعي، في حين تشابه البحث الحالي مع دراسة (الزبيدي ٢٠١٢) في الاختبار التحصيلي البعدي.
- ١١- مدة التجربة : كانت مدة تطبيق تجربة (دراسة الكرعاوي ٢٠١١)، و(دراسة الزبيدي ٢٠١٢) أكثر من شهرين، في حين شملت مدة البحث الحالي الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في بحثها الحالي واختارت تصميمًا تجريبيًا يعرف بتصميم الضبط الجزئي ذو الاختبار البعدي كما في الشكل أدناه:-

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية الخرائط الذهنية	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

أ. مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث الحالي طالبات المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية (الرسمية) للبنات في مركز بعقوبة/المديرية العامة لتربية ديالى ، وكما موضح في الجدول التالي:

جدول (٢)

أعداد المدارس الإعدادية والثانوية للبنات في مركز بعقوبة
للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

ت	اسم المدرسة	حجم العينة
١	إعدادية التحرير للبنات	١٥
٢	إعدادية ثوية الإسلامية	٧٣
٣	إعدادية الخيزران	٤٤
٤	إعدادية الزهراء	٧٥
٥	إعدادية زينب الهلالي	٣٦
٦	إعدادية القدس	٦٠
٧	ثانوية أم حبيبة	٧٥
٨	ثانوية امنة بنت وهب	٤٨
٩	ثانوية الآمال	٦٠
١٠	ثانوية بعقوبة	٣٠
١١	ثانوية جمانة	٢٥
١٢	ثانوية عائشة	٥٠
١٣	ثانوية فاطمة	١٤
١٤	ثانوية الفراق	١٤
	المجموع	٦١٩

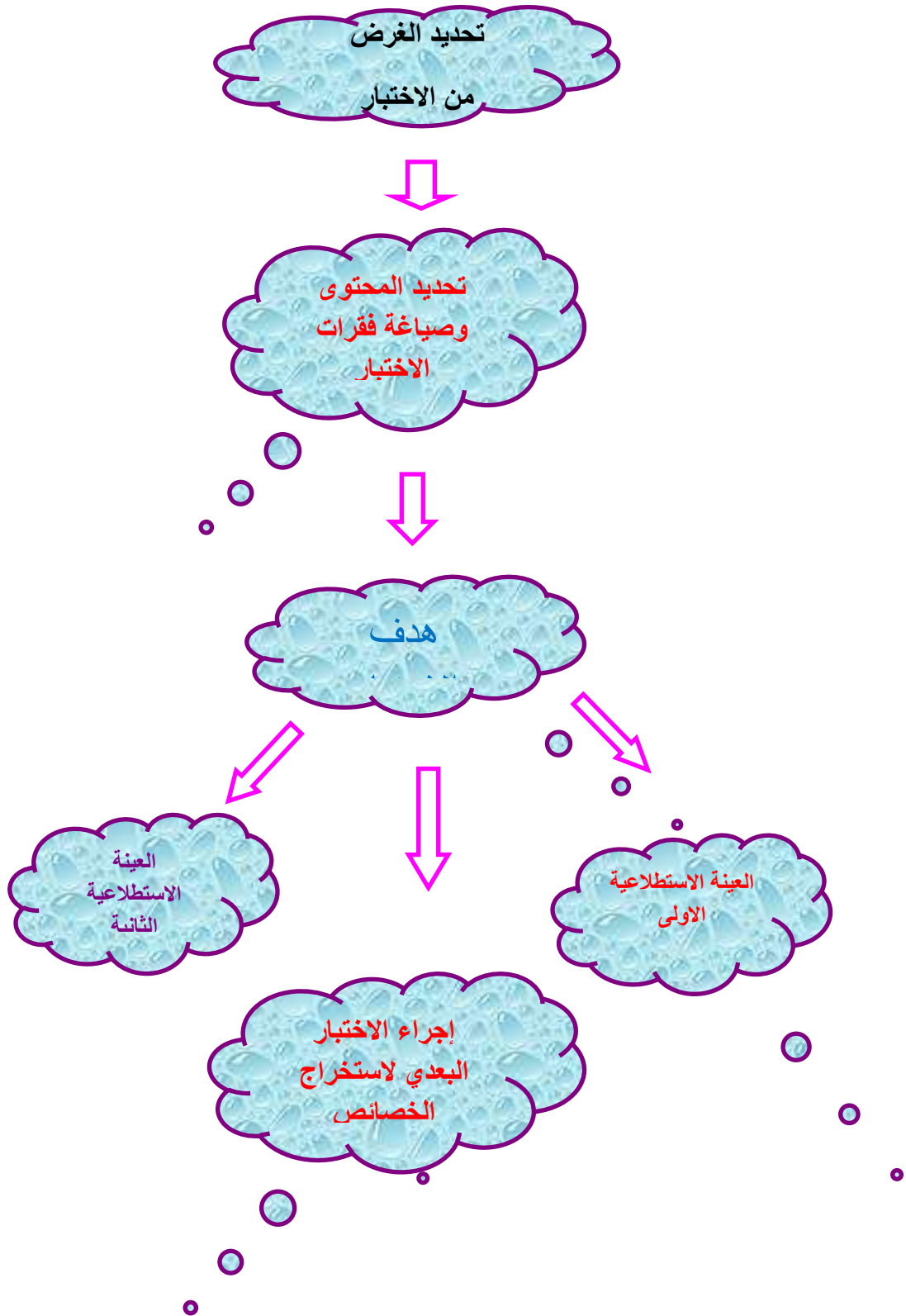
ب. عينة البحث : اختارت الباحثة قصديا مدرسة الزهراء للبنات لتكون ممثلة لعينة البحث ، وقد تم اختيار عشوائيا بطريقة السحب شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددها (٣٧) طالبة ، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة والبالغ عددها (٣٨) طالبة. وقد كافأت الباحثة في خمس متغيرات (الذكاء، العمر الزمني، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات التاريخ للعام الدراسي السابق ٢٠١٢-٢٠١٣).

ت. اعداد الخطط التدريسية: أعدت الباحثة (٣٣) خطة تدريسية، ملحق (١) بواقع (٣) حصص أسبوعيا لمدة (١١) أسبوعاً ، حيث درست المجموعة التجريبية بإستراتيجية الخرائط الذهنية، في حين درست الباحثة المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وقد تم عرض الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس .

ث. اعداد الاختبار: للثبوت من فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية في التحصيل أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا لقياس المتغير التابع مكونا من (٤٠) فقرة ، منها (٢٧) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، و(١٠) فقرات من نوع الاسئلة المقالية ذات الاجابة المحددة، وقد أعدت الباحثة الاختبار بعدة خطوات وكما موضح بالشكل الاتي:-

شكل (٢)

خطوات بناء الاختبار التحصيلي من عمل الباحثة



هـ. صدق الاختبار: تم التأكد من الصدق الخارجي للاختبار وذلك من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس ، وللتحقق من صدق المحتوى اعدت الباحثة جدول مواصفات ، جدول (٣) ، لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية ، وعليه يعد الاختبار صادقا من حيث المحتوى.

جدول (٣) يمثل الخارطة الاختبارية

المحتوى	عدد الاهداف	الاهمية النسبية للمحتوى	معرفة %٣٨	فهم %١٩	تطبيق %٩	تحليل %١٦	تركيب %١٢	تقويم %٦	المجموع
الفصل الاول	٥٢	%٤٧	٧	٤	٢	٣	٢	١	١٩
الفصل الثاني	٢٢	%٢٠	٣	٢	١	١	١	-	١٨
الفصل الثالث	٣٦	%٣٣	٥	٢	١	٢	٢	١	١٣
المجموع	١١٠	%١٠٠	١٥	٨	٤	٦	٥	٢	٤٠

ي. ثبات الاختبار: استعملت الباحثة طريقة الاتفاق بين المصححين ، وعند استعمال معادلة بيرسون بين تصحيح الباحثة وتصحيح مدرسة اخرى التي دربتها الباحثة على تصحيح اجابات عينة البحث وعلى وفق معيار التصحيح المستعمل بلغ معامل الثبات (٠,٧١) وهو معامل ثبات جيد جدا.

ن. تطبيق التجربة : تم تطبيق التجربة على عينة البحث (المجموعة التجريبية والضابطة) في يوم ١٥/١٠/٢٠١٢ الفصل الدراسي الاول ٢٠١٢/٢٠١٣، وبواقع (٣) حصص اسبوعيا لمدة (١١) اسبوع، تم من خلالها تدريس الفصول الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ الاوروبي الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي، وقد طبق الاختبار على المجموعتين في يوم (١٠/١٠/٢٠١٣).

الفصل الرابع

نتائج البحث

١- عرض النتائج: باستخدام الاختبار التائي اتضح وجود فروق معنوية ما بين المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية الخرائط الذهنية ، والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية ، حيث بلغت القيمة المحسوبة (٣ ، ٠٠٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والتي بلغت (٢ ، ٠٠١) وكما موضح في الجدول الاتي:

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠٥ دالة لصالح المجموعة التجريبية	٢,٠٠١	٣,٠٠٠	٦٨	١٠,٠٨٣	٤٧,٨٥٠	٣٥	التجريبية
				١٠,٩٥٤	٦٦,٦٠٠	٣٥	الضابطة

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ الاوروبي الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية الخرائط الذهنية ، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي. وهذا ما يؤكد فاعلية الخرائط الذهنية في التحصيل .

١- تفسير النتائج:

أ- ان استراتيجية الخرائط الذهنية احدى الاتجاهات الحديثة في التدريس التي ادت الى تفاعل الطالبات مع دروس مادة التاريخ الاوروبي الحديث والمعاص للصف الخامس الادبي ، وزادت من رغبتهن ونشاطهن في التحصيل الدراسي، فضلا عن انها تعزز من ثقتهن بأنفسهن.

ب- ان استراتيجية الخرائط الذهنية جعلت الطالبة مركز للعملية التعليمية ، واعطائها دورا ايجابيا من خلال المشاركة اثناء الدرس والاهتمام بمادة العلمية بشكل افضل.

٢- الاستنتاجات

أ- تعمل الخريطة الذهنية على اثارة تفكير الطالبة واهتمامها وتشوقها لمادة التاريخ ، فضلا عن انها تزيد من رغبتها في معرفة ربط وتسلسل المادة الدراسية والتزامها بالتحضير لها وهذا ماتسعى التربية الحديثة الى تحقيقه.

ب- تعمل استراتيجية الخرائط الذهنية على تنظيم المحتوى وتطرح الاسئلة وتثير الخبرات السابقة عند الطالبة وربطها بالتعلم الجديد مما يؤدي الى تعلم ذا معنى وبالتالي يعمل على رفع التحصيل.

٣- التوصيات

أ- تسليط الضوء إلى أهمية تطبيق أبحاث نصفي الدماغ التي تستند إليها إستراتيجية الخرائط الذهنية في العملية التعليمية.

٤- المقترحات

أ- اجراء دراسات تكشف فاعلية الخرائط الذهنية في متغيرات أُخر كالتفكير التاريخي العلمي الاستدراالي ، والتفكير الناقد، ومهارات ماوراء المعرفة.

Abstract

The research aims Current to know the effectiveness of the use of strategic mental maps in the collection of students fifth grade literature in history, and to achieve the goal of research conducted experiment lasted for the first semester of the academic year 2012-2013, as chosen researcher junior Zahra Girls Vsidia to apply the experience and identified research sample (75) students by (37) students of the experimental group, and (38) a student of the control group, has been rewarded groups in the variables (intelligence, chronological age, educational attainment of the parents, grades the previous year of history), and adopted the researcher experimental design with a control micro The post-test the two sets of search, and after the completion of the experiment were analyzed statistically using the test results Altaúa T. test for two independent samples, and the results showed the superiority of the experimental group students who studied the use of mind maps strategy on students in the control group achievement test.

قائمة المصادر

١. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (د. ت): مقدمة ابن خلدون، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة.
٢. ابو رياش، حسين محمد وقطيظ ، غسان يوسف (٢٠٠٨): حل المشكلات، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
٣. احمد، علي عبد الحميد (٢٠١٠): التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية ، بيروت.
٤. بوزان، توني (٢٠٠٧): الكتاب الامثل لخرائط العقل ، ط٢، ترجمة مكتبة جرير، الرياض .
٥. حوراني، حنين سمير صالح (٢٠١١): اثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطني، كلية الدراسات العليا، نابلس- فلسطين.
٦. دارا، زينب علي (٢٠٠٧): صعوبات مادة تاريخ اوربا في عصر النهضة ، من وجهة نظر الطلبة والحلول المقترحة لها ، جامعة بغداد، كلية التربية بنات.
٧. زاير، سعد علي ، وداخل، سماء تركي (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى والوثائق، بغداد.
٨. الزبيدي ، افراح لطيف حميد (٢٠١٢) : اثر الخريطة الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير ، غير منشورة .
٩. الزهراني ، غيداء بنت علي صالح (٢٠١٢): الخريطة الذهنية ، جامعة نجران، كلية العلوم والآداب، المملكة العربية السعودية.
١٠. الزهراني ، غيداء بنت علي صالح (٢٠١٢): الخريطة الذهنية ، جامعة نجران، كلية العلوم والآداب، المملكة العربية السعودية.
١١. زويل، احمد (٢٠٠٩): محاضرة تاريخية ، المؤتمر العلمي الاول المنعقد في الرياض.

١٢. سعد ، نهاد صبيح (١٩٩٠): الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة البصرة .
١٣. شحاته، حسن، وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، دار المصرية اللبنانية.
١٤. شواهين، خير سليمان، وبدندي، شهرزاد صالح (٢٠١٠): التفكير وما وراء التفكير، ط١، دار المسيرة، عمان.
١٥. الطيطي محمد حمد، وآخرون (٢٠٠٢): الدراسات الاجتماعية طبيعتها واهدافها وطرائق تدريسها، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
١٦. عبد الباقي ، شذى محمد، وعيسى مصطفى محمد (٢٠١١): اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي، ط١، دار المسيرة، عمان.
١٧. عبد الكاظم ، محمود حمزة (٢٠٠٥): الصعوبات التي تواجه الطلبة في دراسة التاريخ القديم في كلية التربية ومقترحات علاجها ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة.
١٨. عرابي، محمد عباس محمد (٢٠٠٨): اثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس القواعد على اتقان تلاميذ الصف الخامس الادبي لمهارات اللغة العربية ، دراسة تجريبية ، مجلة جامعة البحوث التربوية الرياضية، العدد التاسع ، جامعة المنصورة، وحدة التعليم الالكتروني .
١٩. علوان ، عامر ابراهيم (٢٠١٢): تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير، ط١، دار صفاء، عمان .
٢٠. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٦): المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .
٢١. قطاوي، محمد ابراهيم (٢٠٠٧): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، دار الفكر، عمان.
٢٢. الكرعائي، ختام عدنان (٢٠١١): فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط في مبادئ الاحياء وتنمية تفكيرهن الابداعي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية.

٢٣. محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦): تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، عالم الكتب، القاهرة.
٢٤. المسعودي، محمد حميد (٢٠١٣): طرائق تدريس الجغرافية ، ط١، دار الرضوان، عمان.
٢٥. المناصير ، حسين جدوع مظلوم ناجي (٢٠٠٢): اثر اسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ، كلية التربية، جامعة القادسية ، رسالة ماجستير غير منشورة.
٢٦. نوفل ، محمد (٢٠٠٧) : علاقة السيطرة الدماغية بالتخصص الاكاديمي لدى طلبة المدارس والجامعات الاردنية (بحث منشور) مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية ، مجلد (٢١) ، عدد ١ .
٢٧. هلال ، محمد عبد الغني (٢٠٠٧) : مهارات التعلم السريع القراءة السريعة والخريطة الذهنية ، مركز تطوير الاداء والتنمية .
٢٨. وزارة التربية (١٩٩٣) : منهج الدراسة الاعدادية ، ط١ ، مطبعة وزارة التربية .
٢٩. وقاد، هديل احمد ابراهيم (٢٠٠٩): فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الاحياء لطالبات الاول الثانوي الكيبرات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، مكتبة جامعة ام القرى.
٣٠. الوهر ، محمد (٢٠٠٢) : درجة معرفة معلمين العلوم النظرية البنائية واثـر تأهيلهم الاكاديمي والتربوي ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد (٢٢) ، جامعة قطر.
٣١. وهيب ، محمد ياسين ، وندى ، فتاح زيدان ، (٢٠٠١)، برامج تنمية التفكير ، أنواعها استراتيجياتها- اساليبها ، ط١، جامعة الموصل ، الموصل.
32. Ellozy . Aziza & Mutafa , Hoda (2007): Concept Mind Mapping Initial Experience and lesson learned , part 1, New chalk Talk Series (77) center for learning and teaching , The American University in Cairo.
33. [www.ar/ iament.iq/ Iraq Council of Representatives .php](http://www.ar/iament.iq/Iraq%20Council%20of%20Representatives.php)

ملحق (١)

انموذج خطة تدريسية يومية لموضوع (اليقظة الفكرية) لطالبات الصف الخامس

الادبي (المجموعة التجريبية) في مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

الصف والشعبة: الخامس الادبي - أ - اليوم:

المادة : التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر الدرس:

الموضوع: حركة اليقظة الفكرية

اولا: الاهداف السلوكية : جعل الطالبة قادرة على ان:

- ١- تعرف مفهوم الحركة الفكرية.
- ٢- تفسر ظهور تيار اليقظة الفكرية.
- ٣- تعدد مميزات اليقظة الفكرية.
- ٤- تذكر اسم مؤلف كتاب روح القوانين.
- ٥- توضح السمات الفكرية التي سادت غرب اوروبا.
- ٦- توضح سبب تسمية الموسوعيون بهذه التسمية.
- ٦- تلخص ابرز افكار فولتير.
- ٧- تصوغ بنقاط افكار كتاب فولتير "رسائل عن الانكليز".
- ٨- تعطي رأيها بأفكار مونتسكيو في اثارة الجماهير في فرنسا.
- ٩- توضح موقع فرنسا على خريطة اوروبا السياسية.

ثانيا: الوسائل التعليمية

- ١- السبورة والطباشير الملون.
- ٢- ورق A4 واقلام ملونة لتلوين الرسوم.

ثالثا: طرائق التدريس واساليبه

سأستعمل المحاضرة والاستجواب والخريطة الذهنية

رابعاً: المدخل الى الدرس (٢-٥)

لأجل اشارة انتباه الطالبات للدرس الجديد ابدأ المقدمة الآتية: لقد تكامل نشوء الدول الاوربية في اواخر القرن الثامن عشر فأخذت كل منها تتبع السياسة التي تضمن لها منافعها، وفي الوقت نفسه ظهر تيار مغاير شهدته اوروبا عامة وفرنسا تحديداً ، يدعى بتيار اليقظة الفكرية ، ماذا يقصد به؟ احد الطالبات تجيب : تيار اجتماعي اصلاحي يغاير اسس القرن الثامن عشر، لماذا ظهر؟، ومن هم ابرز رواده؟

خامساً: عرض الدرس (٢٥ دقيقة)

ابدأ برسم خريطة ذهنية على السبورة واثبت موضوع الدرس "حركة اليقظة الفكرية" في منتصف الخريطة الذهنية، وانطلق بتوضيح تفرعات الموضوع من خلال الاسئلة التي اوجهاها للطالبات:

المدرسة: ما المقصود بحركة تيار اليقظة الفكرية؟

سارة: حركة اليقظة الفكرية تيار اجتماعي اصلاحي يغاير اسس سياسة القرن الثامن عشر.

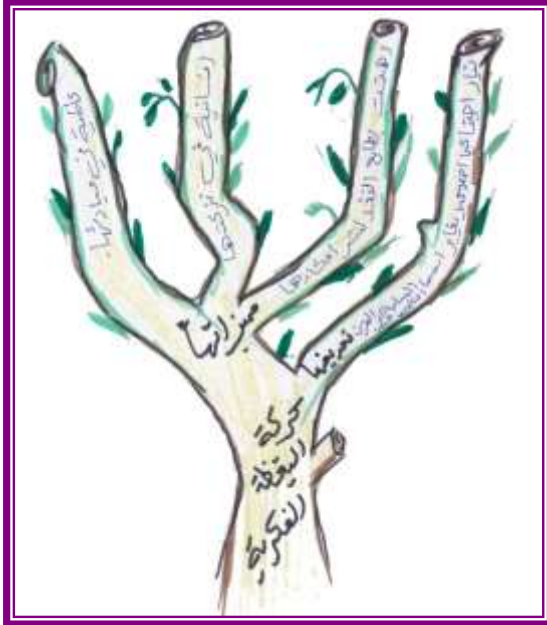
المدرسة: احسنت، ادون على السبورة التعريف التي ذكرته الطالبة، واكمل اذ ان حركة اليقظة الفكرية تيار اجتماعي اصلاحي انتشر في مناطق اوربية عدة منها إنكلترا والمانيا فما هي اهم مميزات هذه الحركة ؟

زينب: اهم مميزات اليقظة الفكرية انها كانت عالمية في مبادئها وافكارها أميمة: انها كانت انسانية في نزعتها كما ظهرت في كتابات اولئك المفكرين اللذين دعوا الى التمسك بحقوق الانسان.

سرور: انها اتسمت بطابع النقد والسخرية اللاذعة لنشر افكارها ، فصار رجالها ينتقدون الازواج الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة آنذاك ويسخرون من كل شيء لم يعد يتلاءم وروح العصر.

المدرسة: احسنتن بارك الله فيكن، انها اجابات جيدة، فكما تعرفنا بأن اليقظة الفكرية امتازت بانها كانت انسانية في نزعتها، كما ظهرت في كتابات اولئك المفكرين اللذين دعوا الى التمسك بحقوق الانسان ومن مميزاتا انها كانت عالمية في مبادئها

وافكارها، فهي تدعو الى المساواة بين الجنس البشري والقضاء على الانظمة المطلقة في الحكم، وكما اتسمت بطابع النقد والسخرية لنشر افكارها، فصار رجالها ينتقدون الالوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويسخرون من كل شيء لم يعد يتلاءم وروح العصر.



س فمن اشهر المفكرين الذين مارسوا دورا كبيرا في تهيئة اذهان الفرنسيين للثورة على النظام الملكي والذي ألف كتاب روح القوانين؟

زينب: المفكر الفرنسي مونتسكيو

المدرسة: رائع، فيعد مونتسكيو مؤلف كتاب روح القوانين الذي يعد متأثرا بالدستور البريطاني. فما ذا دعا به مونتسكيو؟

افراح: دعا الى فصل السلطات حتى تكون كل واحدة رقيب على الاخرى زينب : نبه الى فساد حكومة فرنسا التي جعلت السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية بيد الملك وحده

المدرسة: ممتاز، حيث دعا مونتسكيو الى فصل السلطات حتى تكون كل واحدة رقيب على الاخرى ، ونبه الى فساد حكومة فرنسا التي جعلت السلطات الثلاثة التنفيذية والتشريعية والقضائية بيد الملك وحده، وانه لا يمكن فصل السلطات الى بموافقة البرلمان. فما رأيك بأفكار كتاب مونتسكيو "روح القوانين" في اثاره الجماهير الفرنسية؟

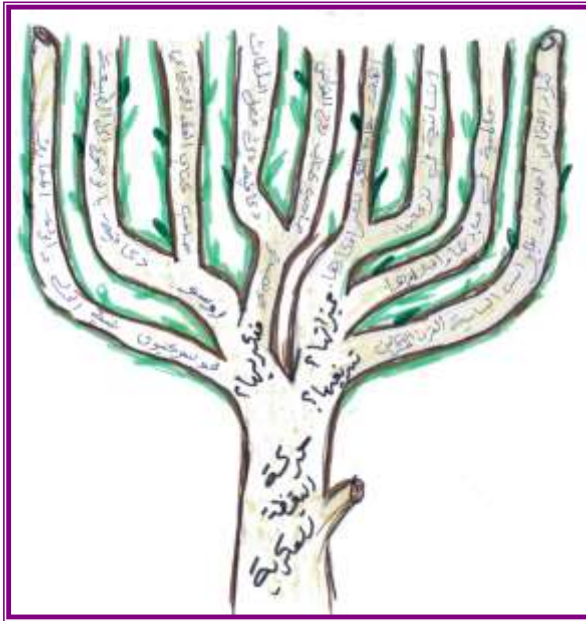
شهد: يعد متأثرا بالدستور البريطاني.

المدرسة: رائع ، اذن وكما تعرفنا بأن كتاب مونتسكيو كان متأثرا بالدستور البريطاني اذ انه اعجبه بنظام حكمها الدستوري، فكيف اذن وجه روسو الجماهير الفرنسية في كتابه العقد الاجتماعي؟

أنوار: وجه روسو في الجماهير كتابه العقد الاجتماعي ان للشعب الحق في الخروج على حكومته اذا ما تمادت في طغيانها.

المدرسة: احسنت، اذن يعد روسو اول من اباح الثورة والخروج على الحكومة، وامتدت آراؤه الى الجيل الذي تلاه، حيث دعا فيه بالرجوع الى الطبيعة والتخلص من قيود الحضارة . ومن المفكرين لحركة اليقظة الفكرية المسووعيون (الانسكلوبيديون)، فما هو سبب تسميتهم بهذا الاسم؟

زينب: نسبة الى دائرة المعارف التي ألفوها بعنوان (المعجم المصنف للفنون والعلوم) التي ذكروا فيها انواع الحكومات وانتقدوا النظم المستبدة وكذلك الى مساوي الكنيسة. المدرسة: بارك الله فيك، فسبب تسمية الموسوعيون هو نسبة الى دائرة المعارف التي ألفوها ، والتي انتقدت النظم السائدة في البلاد، والى معاييب تلك النظم، اضافة الى مساوي الكنيسة.



س فماهي افكار المفكر الفرنسي فولتير التي نشرها في كتابه "رسائل عن الانكليز"

ديانا: هاجم التعصب الديني لاسيما البروتستانت الفرنسيين.

سجى: عمل على ايقاظ الشعور الوطني عند الفرنسيين .

المدرسة : نعم احسنت، اذن من خلال

افكار روسو التي نشرها في كتابه "رسائل عن الانكليز" عمل على ايقاظ الشعور الوطني الفرنسي حيث امتاز اسلوبه بالنقد والسخرية لكل من مظاهر السلطتين السياسية والدينية فلماذا برأىكن تم حرق هذا الكتاب؟

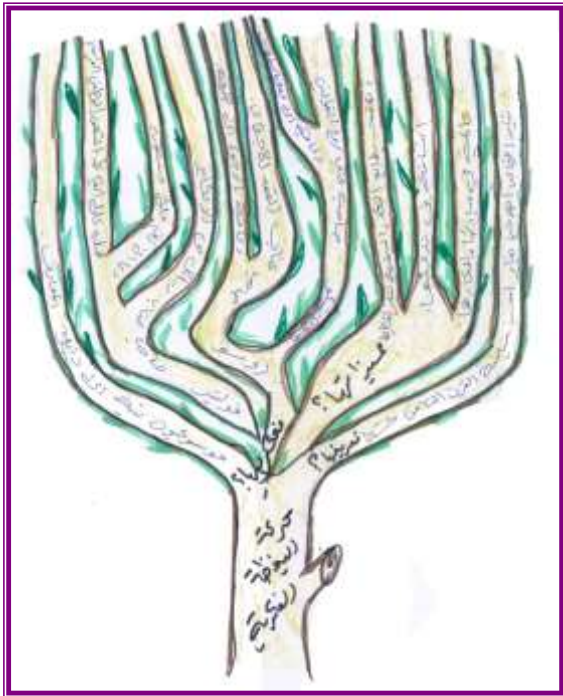
حنين: لأنه

دعا فيه الى النظام الملكي الدستوري المستتير.

المدرسة: رائع. تم حرق كتاب فولتير، رسائل عن الانكليز" من قبل محكمة باريس العليا وذلك لأنه دعا فيه الى نظام الملكية الدستورية المستتيرة، إذاً ماذا نستنتج من ظهور تلك الحركة؟

رغد: كان من شأن هذه الحركة في فرنسا ان تثير اذهان الناس وتحرر عقولهم ، وتحرك فيهم الحماس، وتجعلهم يتطلعون الى الاصلاح السياسي والاجتماعي ولو كلفهم ذلك الثورة على النظم الملكية السائدة

المدرسة: رائع جداً، اذن وكما مر علينا بأن تيار الحركة الفكرية الذي ظهر في فرنسا من شأنها ان تثير اذهان الناس وتحرر عقولهم، وتنبهم الى معاييب الكنيسة والمجتمع الفرنسي، وسوء نظام لحكم وتحرك فيهم الحماس وتعبئ عقولهم وتجعلهم يتطلعون الى الإصلاح السياسي والاجتماعي ولو كلفهم تحقيق هذه الاهداف الثورة على النظم الملكية السائدة آنذاك . وتقوم طالبة بالتأشير على خريطة اوروبا السياسية موقع فرنسا.



سادسا: التقويم (١٥)

للتأكد من مدى تحقيق أهداف الدرس
أوجه بعض الأسئلة:

- ١- ماذا يقصد بالحركة الفكرية؟
- ٢- بماذا تميزت حركة اليقظة الفكرية عند ظهورها؟
- ٣- من هم مؤلفو حركة اليقظة الفكرية الفرنسية؟

حيث تقوم الطالبات بالإجابة على هذه الأسئلة من خلال رسم خريطة ذهنية ، واعطاء الحرية لهن لغرض إنتاج أعمال ابداعية لموضوع حركة اليقظة الفكرية، وأتجول بين الطالبات لغرض ملاحظة عملهن وتعديل الأفكار التي تحتاج إلى تعديل او مساعدتهن في ابداع أفكارهن.

سابعاً: الواجب البيتي: احدد موضوع الدرس القادم (مقدمات الثورة الفرنسية) كتابته على السبورة ليتسنى للطلّابات قراءته والاطلاع عليه.

ثامناً: المصادر: كتاب التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلّبة الصف الخامس الادبي في العراق لعام ٢٠١٢/٢٠١٣.